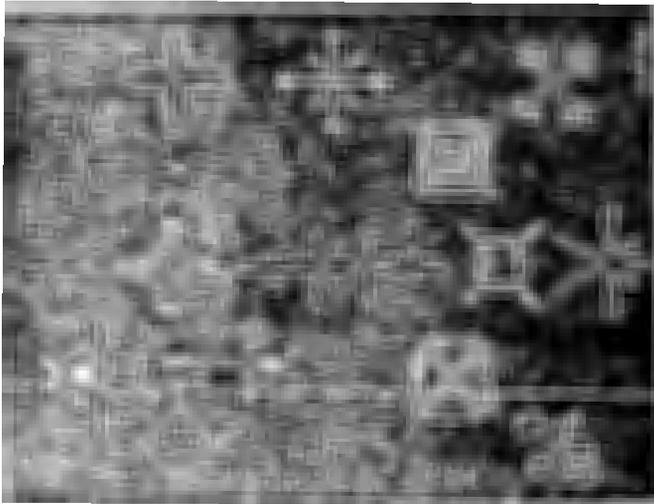


بلورات الحجر

إذا دخلت حديقة غناء ورأيت أشجارها الياسقة وأثمارها اليانعة وازهارها المبتسمة
تخال كلها بيديع الرشي ومحكم الأشكال — وإذا كانت تلك الحديقة كحديقة الجزيرة في
هذه الايام جامعة لانواع الطيور والوحوش والبهائم والحشرات هذا يفرد وذاك يزأر
وهذا يصوت وذاك يصيح حكمت ان الجمال والانتقان خاصان بالنبات والحيوان وان الجماد
غفل من كل زينة وزخرف اوجده الخالق ودحره في الارض دحراً فلم يكن له شكل
منتظم ولا جمال ظاهر . لكنك اذا اذبت الجماد وتركته حتى يجمد ويتشكل باشكاله
الطبيعية انتظمت دقائقه اهله ونجماً واشكالاً بديعة تزي بازهار الربيع وقلائد



البعيان . وكل من درس كتب الطبيعة رأى فيها صور بلورات الثلج وغيره من المواد
وما في اشكالها من الإبداع والاحكام. وقد ابان احد علماء الفرنسيين الآن ان الحجر —
هذا السائل الاسود الفاحم اذا جئت نقطة منه على لوح من الزجاج ونظر اليها
بالميكروسكوب ظهرت فيها بلورات بديعة كما ترى في هذا الشكل . ومعلوم ان انواع
الحجر مختلفة جداً فلا تتكون منه انواع مماثلة من البلورات ولكن البلورات المرسومة هنا
تتكون من الحجر الاسود العادي المصنوع من العنص والزاج. اما الحجر المصنوع من الانيلين
فلا تتكون منه بلورات بل نقط مستديرة كتنقط الزيت اذا انبسط على وجه الماء